



## نظرة على الجهاد العالمي (20-26 تموز/ يوليو 2017)



### أهم أحداث هذا الأسبوع

فيما يلي أهم مقومات الوضع الحالي في سوريا:

- قدم إلى جنوب سوريا جنود الشرطة العسكرية الروسية، حيث من المفترض أن يشكلوا قوة فاصلة بين القوات السورية وبين فصائل المتمردين في سياق تطبيق اتفاقية منع التصعيد. وفي غضون ذلك تم التوصل إلى اتفاقية منع تصعيد أخرى في منطقة إلى الشرق من دمشق (الغوطة الشرقية).
- وفي الرقة تباطأت حدة القتال إزاء ما يبديه تنظيم الدولة الإسلامية من مقاومة شرسة. القوات السورية الديمقراطية (SDF) تتقدم ببطء في المدينة القديمة، لكنها لا زالت تتعرض لهجمات في الأحياء التي سبق واحتلتها ظاهرياً.
- وفي محيط إدلب حققت هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) نصراً في قتالها ضد حركة أحرار الشام، وهو أكبر فصائل المتمردين الإسلامية. احتل مقاتلو هيئة تحرير الشام معبرين حدوديين بين سوريا وتركيا واستولوا على مدينة إدلب. وانتصاراتهم هذه تجعل من إدلب أهم محيط يخضع لسيطرة فرع القاعدة في سوريا. وقد هذا الأمر على روسية وعلى النظام السوري مسألة تركيز الضغط المكثف على هذا المحيط عندما يحين الوقت لذلك (في الوقت الراهن هناك مناطق ذات أولوية استراتيجية أعلى بالنسبة لروسيا وسوريا).
- وفي جرود عرسال على الحدود اللبنانية- السورية شن حزب الله معركة ضد هيئة تحرير الشام. حشد حزب الله لهذه المعركة قوات كبيرة (قوامها 5000 مقاتل بحسب ما جاء في وسائل الإعلام اللبنانية) وحقق المكاسب، حيث أفلح باحتلال معظم المناطق التي كانت تسيطر عليها هيئة تحرير الشام. ويعتزم حزب الله مواصلة تطهير الحدود اللبنانية - السورية باتجاه جرود راس بعلبك والقاع (إلى الشمال من عرسال)، حيث يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.
- واصلت القوات السورية تقدمها باتجاه مدينة السخنة، ويأتي هذا التحرك بتقديرنا لمواصلة التقدم من هناك إلى دير الزور في غور الفرات. القوات السورية بقيادة سهيل حسن تتقدم إلى السخنة من ناحية الرصافة (إلى الشمال من السخنة) في حين تتقدم نحوها قوة سورية أخرى من ناحية تدمر (إلى الجنوب من السخنة).

■ وفي العراق هناك جهود عراقية ودولية كبيرة لإعادة إعمار مدينة الموصل. الوضع الإنساني في المدينة صعبة للغاية، وخاصة في الجزء الغربي من المدينة. وفي غضون ذلك هناك اشتباكات بين تنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات الأمن العراقية في أماكن مختلفة من العراق غير أن حدة هذه المواجهات ليست عالية في هذه المرحلة. ويتقديرنا فبعد إعادة تنظيم صفوفه، سيقوم تنظيم الدولة الإسلامية بتصعيد هجماته لاستهداف المواطنين لعراقيين (الشيعة) وقوات الأمن العراقية. والصعوبات المستمرة لإعادة إعمار الموصل قد تؤدي بتقديرنا إلى زيادة دعم السكان المسلمون السنة لتنظيم الدولة الإسلامية.

## روسيا والولايات المتحدة

### اتفاقية منع التصعيد في جنوب غرب سوريا

■ اتفاقية منع التصعيد التي بدأ العمل بها منذ 9 تموز/ يوليو 2017 لا تزال صامدة باستثناء خروقات متفرقة يومية. وفي سياق الخطوات المتخذة لتطبيق الاتفاقية وردت تقارير عن وصول حوالي اربعمئة جندي من الشرطة العسكرية الروسية إلى جنوب سوريا، حيث يقيم هؤلاء الجنود في قاعدة إلى الشمال من درعا. من المفترض أن يقوم جنود الشرطة العسكرية الروسية بالعمل كقوة فاصلة على خطوط التماس بين القوات السورية وبين فصائل المتمردين. وجاء في التقارير أن القوة الروسية قد بدأت القيام بدوريات في المنطقة (العربية الحدث، أوريينت، 19 تموز/ يوليو 2017).

■ وعلى صعيد موازٍ وامتداداً لاتفاقية منع التصعيد في جنوب غرب سوريا، أعلنت وزارة الخارجية الروسية عن التوصل إلى اتفاقية بشأن منع التصعيد كذلك في منطقة الغوطة الشرقية (إلى الشرق من دمشق). دخلت الاتفاقية حيز التنفيذ بداية من ظهر يوم السبت، الموافق 22 تموز/ يوليو 2017. وقد نشأت الحاجة لعقد هذه الاتفاقية في ظل ما حدث مؤخراً من تصعيد في المواجهات في تلك المنطقة بين فصائل متمردين سورية وبين فصائل متمردين إسلامية، ومن جعلتها هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً). وتقضي الاتفاقية بترسيم حدود منطقة منع التصعيد وانتشار قوات المراقبة في المنطقة. كما وتم تحديد ممرات لنقل المساعدات الإنسانية وتوفير المعابر لتتقل المواطنين بحرية. وصرح الروس أن أول قافلة من المساعدات الإنسانية ستصل على المنطقة في الأيام القليلة القادمة وسيتم كذلك إخلاء الجرحى (صفحة فيسبوك وزارة الدفاع الروسية، 22 تموز/ يوليو 2017).

■ فيما يلي المزيد من التصريحات الروسية بشأن اتفاقيات منع التصعيد:

● سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسية، قال أن المحادثات التي أجراها الروس مع مختلف الأطراف أتاحت لهم التوصل على وقف إطلاق النار بين الحكومة السورية وبين فصائل المتمردين ("المعارضة الوطنية"). وهكذا أتاح الروس للقوات السورية توجيه جهودهم لمحاربة الإرهابيين. وعلى حد قوله فإن الحكومة السورية لم تمنع روسيا من التقدم على المسار الذي رسمته، وذلك من منطلق أن "الأولوية الأولى هي محاربة تنظيم الدولة الإسلامية" (موقع وزارة الدفاع الروسية، 21 تموز/ يوليو 2017).

● وقال مصدر رفيع في وزارة الخارجية الروسية لصحيفة إيزوستيا أن واشنطن قد بذلك ما بوسعها للحفاظ على المصالح الإسرائيلية أثناء المشاورات التي تمت بينها وبين روسيا بخصوص تطبيق اتفاقية منع التصعيد (في جنوب غرب سوريا)، وعلى حد ما جاء على لسان المصدر ذاته فقد كان الهدف الرئيسي خلال المحادثات هو منع إيجاد موطئ قدم شيعي في هضبة الجولان. وأضاف المصدر ذاته أن واشنطن معنية كذلك بمنع نقل الأسلحة والعتاد على امتداد مسار طهران- بغداد - دمشق- بيروت (تاس، 21 تموز/ يوليو 2017).

● وقال مصدر دبلوماسي روسي لصحيفة إيزوستيا أنه أثناء المباحثات بين روسيا والولايات المتحدة والعسكريين الأردنيين، تم التوصل إلى اتفاقية بشأن منطقة لمنع التصعيد على الحدود الأردنية السورية. وتقضي هذه الاتفاقية بأن تتراجع كافة الوحدات غير السورية إلى مسافة ثلاثين كيلومتراً عن الحدود السورية الأردنية. وتشمل الوحدات غير السورية الميليشيات العراقية وتنظيم حزب الله والعسكريون الإيرانيون والمتطوعون من عدد من الدول الأخرى (تاس، 21 تموز/ يوليو 2017).

## مقالات في الصحافة الأمريكية بشأن الاستراتيجية تجاه تنظيم الدولة الإسلامية

■ فيما يلي أهم تقريرين صحفيين نشرتهما الصحف الأمريكية بشأن استراتيجية الولايات المتحدة تجاه تنظيم الدولة الإسلامية وتجاه التدخل في سوريا:

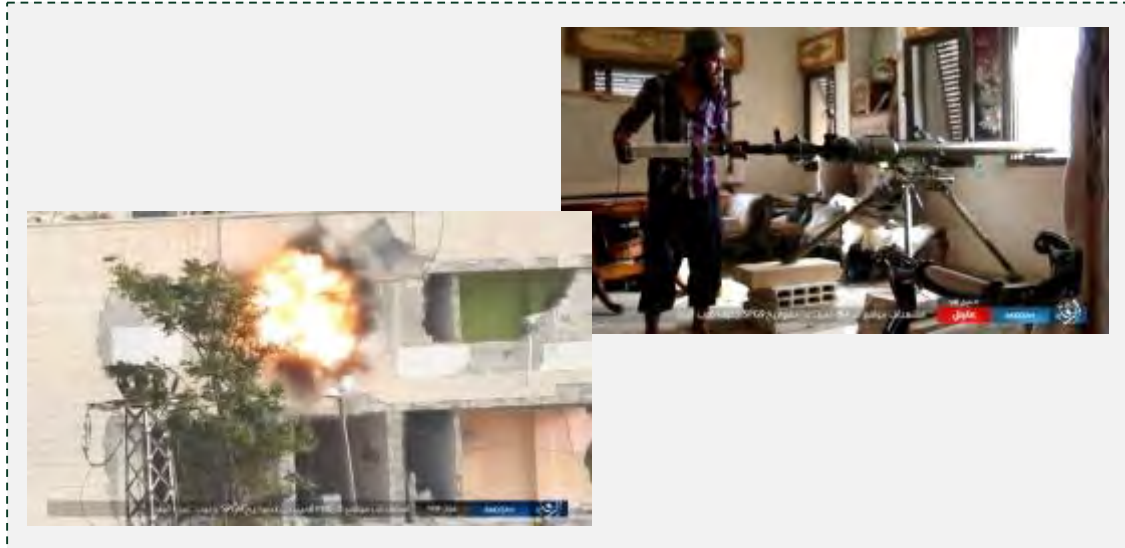
● في تقرير نشره الموقع الإخباري الأمريكي **The Daily Beast** كشف أجزاء علنية من "تقرير استراتيجي" سري تم من خلاله استعراض استراتيجية الولايات المتحدة الحالية تجاه تنظيم الدولة الإسلامية. وبحسب ما جاء في التقرير فإن الاستراتيجية الحالية تذكرنا بالسياسة التي انتهجتها إدارة أوباما سابقاً والفرق بين الاستراتيجيتين يأتي "على الصعيد الكلامي فقط". وعلى حد ما جاء في المقال فإن الاستراتيجية المتبعة تلتزم بالقانون القاضي بأن يتم العمل بالتعاون مع حلفاء محليين. ومن جملة الأهداف التي تم وضعها: حماية عن الوطن والمواطنون الأمريكيين من هجمات تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي سوريا ("**defeat Isis' core in Iraq and Syria**"); ضرب شبكات تنظيم الدولة الإسلامية في أنحاء العالم والقضاء على تأثيره الأيديولوجي. والاستراتيجية الأمريكية تركز الآن على وجود تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا وتتعامل على صعيد ثانوي فقط مع أذرع تنظيم الدولة الإسلامية في دول مثل ليبيا وأفغانستان (The Daily Beast، 18 تموز/ يوليو 2017).

● وفي مقال في صحيفة واشنطن بوست جاء أن إدارة ترامب قد أعلنت عن وقف "الخطة السرية" ( **covert program**) التي تتولى المخابرات الأمريكية -CIA- تنفيذها لتسليح وتدريب متمردين سوريين معتدلون يحاربون ضد نظام الأسد. وبحسب ما جاء على لسان موظفين كبار في الإدارة الأمريكية فقد اتخذ هذا القرار قبل شهر بعد مشاورات بين ترامب ورؤساء المخابرات الأمريكية -CIA- ومستشار الأمن القومي. ويشمل وقف الخطة بأن يقتصر التدخل الأمريكي في سوريا على مواصلة المعركة الجوية ضد تنظيم الدولة الإسلامية ومواصلة تدريب وتسليح قوات المتمردين الأكراد التي تتقدم نحو معاقل تنظيم الدولة الإسلامية في الرقة وعلى امتداد نهر الفرات. وبحسب التقديرات فإن القرار يعكس رغبة ترامب في إيجاد طرق لتوسيع التعاون مع روسيا في سوريا (واشنطن بوست، 19 تموز/ يوليو 2017). رفض المتحدث عن مجلس الأمن القومي والمتحدث عن المخابرات الأمريكية -CIA- التعليق على هذا الخبر.

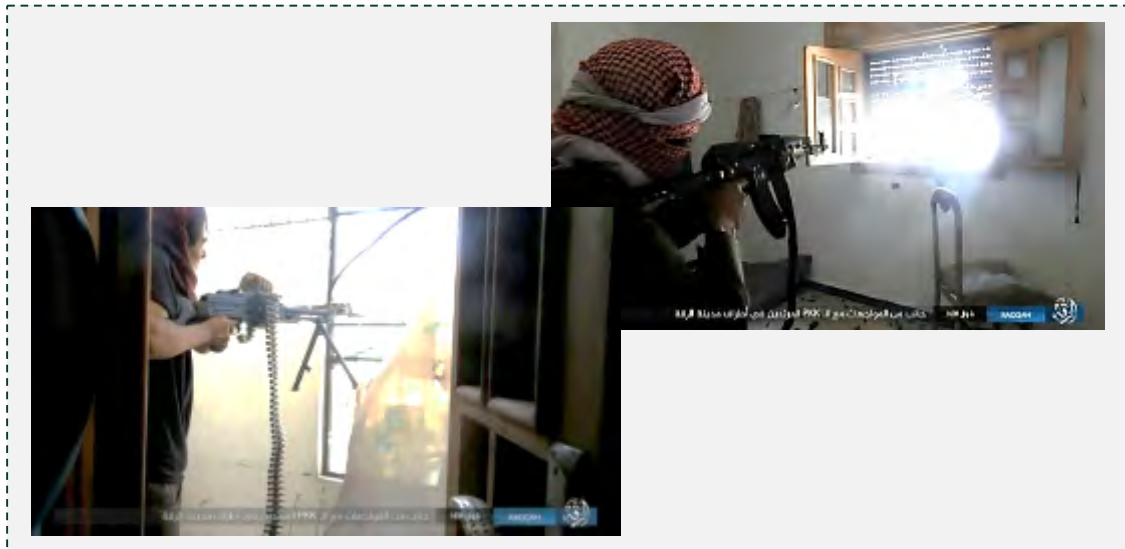
## أهم التطورات في سوريا

### معركة احتلال الرقة

يتواصل القتال في الرقة بين القوات السورية الديمقراطية (SDF)، المدعومة جواً من الولايات المتحدة والتحالف، وبين مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. القوات السورية الديمقراطية (SDF) تتقدم ببطء بسبب الهجمات التي يشنها عليها تنظيم الدولة الإسلامية حيث لا زال يُبدي مقاومة شرسة. وتمحور القتال هذا الأسبوع في حي اليرموك في الضواحي الجنوبية الغربية من مدينة الرقة وكذلك في حيين في شمال غرب المدينة. كما يتواصل القتال لاحتلال المدينة القديمة. أفادت التقارير أن القوات السورية الديمقراطية (SDF) قد احتلت من تنظيم الدولة الإسلامية 50% من مساحة المدينة القديمة (المركز السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 22 تموز/ يوليو 2017).



على اليمين: إطلاق صواريخ مضادة للدبابات على موقع تابع للقوات السورية الديمقراطية (SDF) في جنوب غرب الرقة.  
على اليسار: الصاروخ يصيب الهدف (حق، 21 تموز/ يوليو 2017).



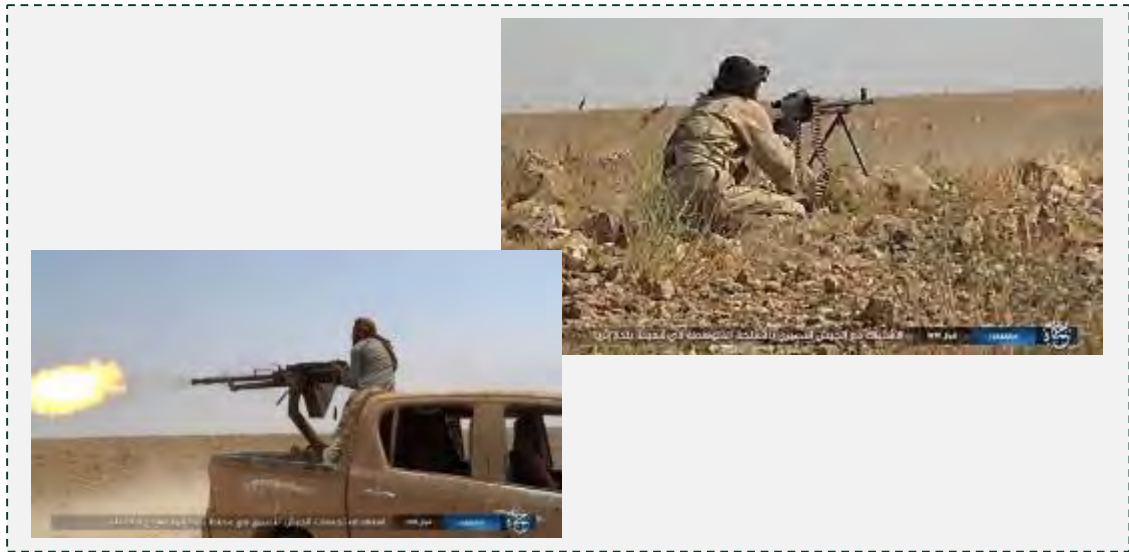
مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يطلقون النار باتجاه القوات السورية الديمقراطية (SDF) في ضواحي الرقة (حق، 20 تموز/ يوليو 2017).

## تطهير ريف مدينة حمص الشمالي الشرقي

■ دارت قرب بلدة اثريا وفي ريف حمص الشمالي الشرقي معارك بين قوات النظام السوري ومليشيات مساندة له من جهة وبين مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من الجهة الأخرى. وجاء في التقارير أنه أثناء الهجمات التي قام بها مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية على القوات السورية إلى الشرق من اثريا قُتل جودت علي سليمان ، وهو ضابط برتبة عميد في الجيش السوري (حساب تويتر وكالة مؤتة الإخبارية@moatagencyN، 22 تموز/ يوليو 2017). كما واندلعت معارك في منطقتة سلمية، إلى الشمال الشرقي من حمص.



بلدة سلمية (1)، وبلدة اثريا (2) (Google Maps)



مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يحاربون القوات السورية في محيط اثريا (حق، 20 تموز/ يوليو 2017).

## هيئة تحرير الشام تعزز قبضتها على محيط إدلب

اندلعت في محيط إدلب معارك بين مقاتلي أحرار الشام (أكبر التنظيمات الإسلامية) وبين هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً)<sup>1</sup>. تمحورت المعارك في منطقة معبر باب الهوى إلى الشمال من إدلب، حيث كان مؤخراً في قبضة تنظيم أحرار الشام. طردت هيئة تحرير الشام مقاتلي أحرار الشام من المعبر وقامت الحكومة التركية بإغلاق المعبر. في 23 تموز/ يوليو نجحت هيئة فتح الشام بالسيطرة على مدينة إدلب بعد انسحاب مقاتلي أحرار الشام منها. وقال مصدر رفيع في هيئة تحرير الشام أن التنظيم يعتزم إعادة إدلب للإدارة المدنية في الأيام القليلة (دمشق الآن، 24 تموز/ يوليو 2017).

<sup>1</sup> تأسست حركة أحرار الشام في بداية الحرب الأهلية في سوريا إثر توحيد عدد من تنظيمات المتمردين الإسلامية. كان مركز قوة التنظيم في محيط إدلب، وعليه فإن التنظيم ينافس هيئة تحرير الشام على السيطرة في هذا المحيط. سيطر هذا التنظيم (حتى الفترة الأخيرة) على معبر باب الهوى الحدودي بين سوريا وتركيا، حيث كان المعبر مصدر دخل مادي وممر لعبور الأسلحة.

■ وخلال تلك المعارك خسر أحرار الشام السيطرة على المنطقة القريبة من معبر باب الهوى وقام مقاتلون من التنظيم بتسليم أنفسهم لهيئة تحرير الشام (خطوه، 20 تموز/ يوليو 2017). وفي أعقاب ذلك تم التوصل إلى اتفاق يقضي بتسليم معبر باب الهوى الحدودي (خطوه، 20 تموز/ يوليو 2017). وبموجب تلك الاتفاقية قامت حركة أحرار الشام بإخلاء عناصرها من معبر باب الهوى الحدودي. وقالت وسائل إعلام سورية أنه تم نقل 450 مقاتل من حركة أحرار الشام إلى مدينة جرابلس عبر معبر باب الهوى (دمشق الآن، 24 تموز/ يوليو 2017).<sup>2</sup>



معبر باب الهوى (موقع معبر باب الهوى، 25 تموز/ يوليو 2017).

■ في 23 تموز/ يوليو 2017 سيطر مقاتلو هيئة تحرير الشام على المعبر الحدودي غير الرسمي في خربة الجوز، على مسافة حوالي 40 كيلومتر إلى الغرب من إدلب. وقد كان هذا المعبر الحدودي قبل ذلك تحت سيطرة مقاتلي أحرار الشام الذين انسحبوا منه (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 24 تموز/ يوليو 2017). وعلى إثر تلك الأحداث قامت الحكومة التركية بإغلاق معبري باب الهوى وخربة الجوز (قناة الجسر، 24 تموز/ يوليو 2017).



معبر خربة الجوز (1)، معبر باب الهوى (2) (Google Maps).

<sup>2</sup> تقع مدينة جرابلس قرب الحدود السورية التركية في منطقة الرعاية التركية إلى الغرب من نهر الفرات.



مستودع مواد غذائية في محيط "المصنع الأزرق" قرب معبر باب الهوى الحدودي، والذي أشعل فيه النار مقاتلو أحرار الشام قبل انسحابهم من أمام مقاتلي هيئة تحرير الشام (حساب تويتر وكالة الأنباء إباء، 21 تموز/ يوليو 2017).



على اليمين: راية هيئة تحرير الشام مرفوعة في إدلب (أوريينت نيوز، 23 تموز/ يوليو 2017).  
على اليسار: مقاتلو هيئة تحرير الشام في إدلب (أوريينت نيوز، 23 تموز/ يوليو 2017).

■ في 23 تموز/ يوليو 2017 انفجرت سيارة ملغمة في إدلب. وأسفر التفجير عن مقتل ما يزيد عن 15 مواطن ومقاتل من هيئة تحرير الشام. واشتعلت النيران في سيارات كانت تقف قرب موقع التفجير وتسبب دمار كبير للمباني والمؤسسات العامة في موقع التفجير. انفجرت السيارة في منطقة احتشاد قوات مقاتلي هيئة تحرير الشام في مدينة قاسيون (قاسيون، 24 تموز/ يوليو 2017). في 24 تموز/ يوليو 2017 تم إعدام شخصين اتهما بالتدبير لتفجير السيارة الملغمة في إدلب (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 25 تموز/ يوليو 2017).



مسرح عملية تفجير السيارة الملغمة في إدلب (قاسيون، 24 تموز/ يوليو 2017).

■ وعلى خلفية القتال في المنطقة تم نشر شريط تسجيل صوتي بصوت الشيخ محمود ناجي (أبو اليقظان المصري)، وهو أحد المرجعيات الدينية البارزة في الجناح العسكري لهيئة تحرير الشام. ويقول الشيخ محمد ناجي في الشريط المسجل أنه وفقاً لقرار هاشم الشيخ (أبو جابر)، قائد هيئة تحرير الشام، فقد تم هدر دماء مقاتلي أحرار الشام. وعلى حد قوله "إذا رغبوا [مقاتلي هيئة تحرير الشام] فيوسعهم أن ينتزعوا من مقاتلي أحرار الشام السيطرة على الحواجز فقط من خلال قتلهم، فينبغي لهم أن يطلقوا النار على رؤوسهم" (حق، 22 تموز/ يوليو 2017; حساب يوتيوب Cox، Andrew

21 تموز/ يوليو 2017; حساب يوتيوب GIIMedia – شبكة النخيل الإخبارية، 21 تموز/ يوليو 2017).



الشيخ أبو اليقظان المصري في التسجيل الصوتي (حساب يوتيوب GIIMedia – شبكة النخيل الإخبارية، 21 تموز/ يوليو 2017).

تشهد في الأسابيع الأخيرة صراعات عنيفة في سبيل السيطرة على محيط إدلب، حيث تتركز القوة العسكرية الأساسية لتنظيمات المتمردين (بما فيها القوات المحلية التي تم نقلها إلى إدلب من عدة محاور قتال بموجب اتفاقيات مع النظام السوري). وفي هذه المرحلة يبدو أن هيئة تحرير الشام (وهو تحالف أغلبيته من جبهة النصرة سابقاً) يعزز وجوده في المحيط ويبدو أن غيره من التنظيمات، بما فيها أحرار الشام، بدأت تضعف. في المرحلة الأولى التي بدأت في الأسابيع



السابقة، أطلقت هيئة تحرير الشام حملة عسكرية شاملة ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في محيط إدلب، حيث انتهت الحملة بنجاح (تم قتل واعتقال أعداد كبيرة من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية). والآن تواصل هيئة تحرير الشام عملها العسكري ضد أحرار الشام الذين يتلقون المساعدات من تركيا. حققت هيئة تحرير الشام في هذه المرحلة مكاسب في محيط إدلب (مقارنة بالهزائم التي لحقت بها على جبهات قتال أخرى، بما فيها محيط عرسال على الحدود اللبنانية- السورية: اقرأ لاحقاً).

وبتقديرنا فإذا نجحت هيئة تحرير الشام بفرض سيادتها بالقوة على باقي تنظيمات المتمردين وعززت سيطرتها على محيط إدلب، فقد يبدو الأمر مثل "النصر البيروسي". حيث سيتحول هذا المحيط بامتياز إلى منطقة خاضعة لسيطرة ذراع القاعدة في سوريا، وهذا الأمر من شأنه أن يُسهّل على روسيا وسوريا تركيز الضغط العسكري المكثف ضدها بحلول الوقت المناسب (حالياً هناك مناطق أخرى على رأس سلم الأولويات الاستراتيجي للنظام السوري ولروسيا، وبضمنها محيط دمشق ودير الزور ومنطقة الحدود السورية العراقية وجنوب سوريا ومحيط سوريا- لبنان).

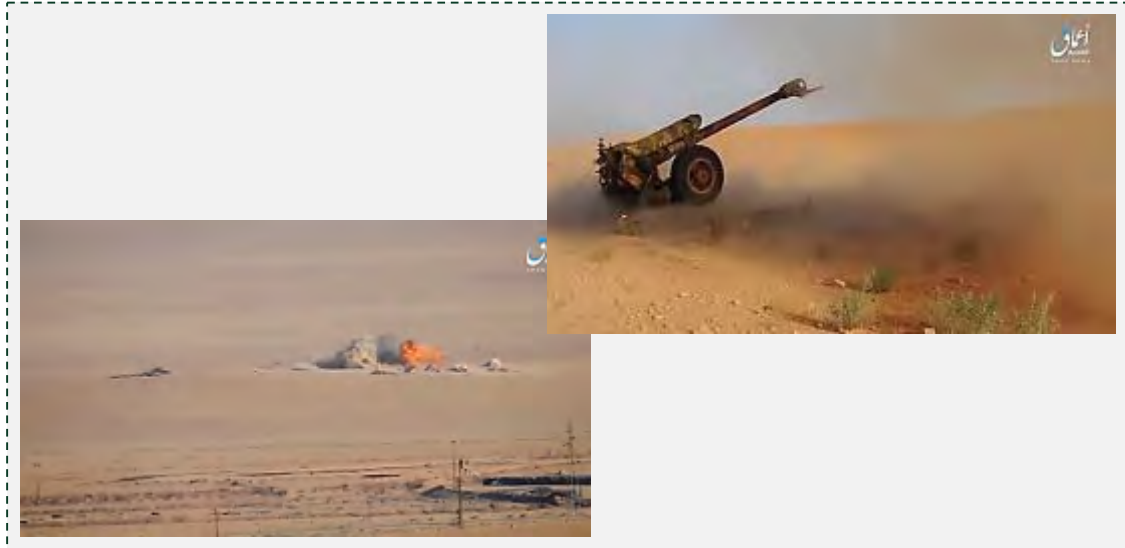
### محيط تدمر

خلال الأسبوع الماضي واصلت القوات السورية تقدمها بقيادة سهيل حسن باتجاه مدينة السخنة من ناحية الشمال. وأفادت التقارير بأن القوات السورية الآن باتت على مبعده ما يقارب عشرة كيلومترات عن مدينة السخنة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية. وأفادت التقارير بأن القوات تتقدم إلى السخنة من ناحية الرصافة وأن القوات السورية تعتزم تطويق مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في المحيط الغربي لمدينة السخنة (المرصد السوري لمتابعة حقوق الإنسان، 15 تموز/ يوليو 2017). ويتم هذا المجهود بموازاة مجهود من ناحية تدمر إلى الجنوب من السخنة. واحتلال مدينة السخنة سيمهد الطريق للقوات السورية لكي تواصل تقدمها باتجاه دير الزور.



مدينة تدمر (1)، حقل أراك للنفط (2)، حقل الهيل للنفط (3)، مدينة السخنة (4)، مدينة دير الزور (5)، بلدة الرصافة (6) (Google Maps)

■ في غضون ذلك يتواصل القتال في منطقة حقول النفط والغاز أراك والهيل (إلى الشمال الشرقي من تدمر). نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً سجل فيه القصف المدفعي الذي يقوم به مقاتلو التنظيم على معسكر خيم للجيش السوري إلى الشرق من حقل أراك للنفط والغاز. تظهر في الشريط المصور إصابات دقيقة (حق، 22 تموز/ يوليو 2017).



قصف مدفعي لتنظيم الدولة الإسلامية استهدف القوات السورية إلى الشرق من حقل اراك للنفط والغاز (حق، 22 تموز/ يوليو 2017).

## معركة حزب الله لتطهير الجرد الحاكمة على بلدة عرسال في شمال البقاع اللبناني

في 21 تموز/ يوليو 2017 شن حزب الله معركة واسعة النطاق ضد هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً). ويتم هذا الهجوم في محيط الحدود السورية اللبنانية (جبال القلمون) ويتمحور في الجرد الحاكمة على بلدة عرسال، في شمال البقاع اللبناني. حتى الآن حقق حزب الله مكاسب عسكرية واحتل معظم المناطق التي كانت تسيطر عليها هيئة تحرير الشام (دون أن يلقى مقاومة جديّة من طرف هيئة تحرير الشام).

■ يقدم حزب الله هذه المعركة كدفاع عن حدود لبنان الشرقية. وقال الشيخ نعيم قاسم، نائب المين العام لحزب الله أن المعركة في جرد عرسال تأتي للدفاع عن حدود لبنان الشرقية وتأتي كجزء من هجوم متواصل بدأ بتحرير جنوب جبال القلمون (الحدود السورية اللبنانية إلى الشمال الغربي من دمشق) وامتد إلى تحرير الزبداني في شمال غرب دمشق (العهد، 22 تموز/ يوليو 2017). ووفقاً للتقديرات فقد حشد حطب الله للمعركة ما يقارب 5000 مقاتل. لم يشارك الجيش اللبناني بالقتال لكن الهجوم تم بالتنسيق معه. قام الجيش اللبناني بإغلاق جميع المعابر المؤدية إلى بلدة عرسال لمنع هروب الإرهابيين إلى لبنان (النشرة، 21 تموز/ يوليو 2017).

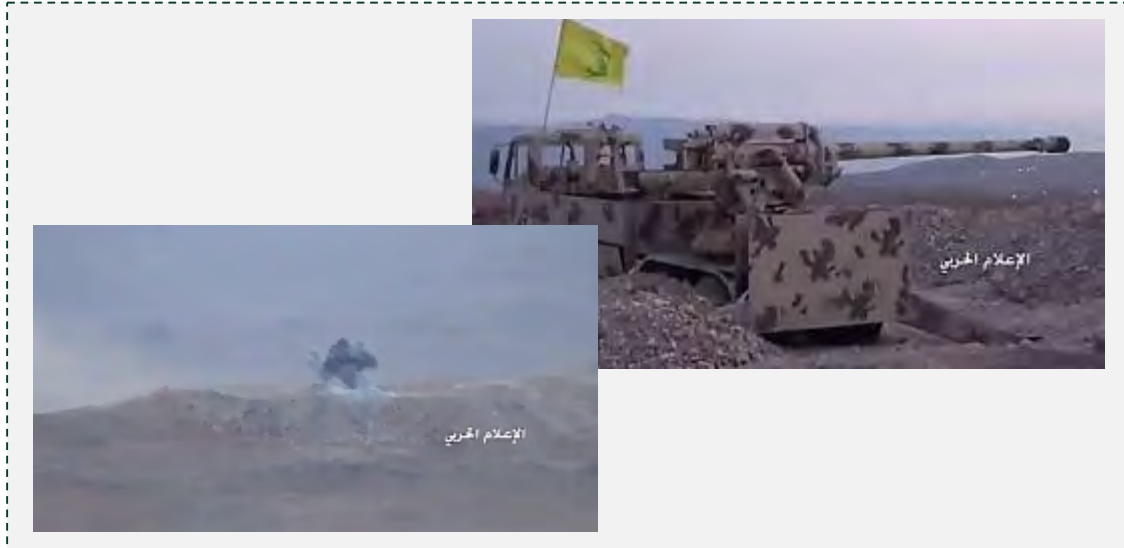


سلسلة جبال القلمون الممتدة على طول الحدود السورية اللبنانية (معلمة بالخط المقطع). بلدة الزبداني (1)، القسم الجنوبي من سلسلة الجبال وبلدة القصير في الشمال، احتلها حزب الله والقوات السورية أثناء الحرب الأهلية. يدور القتال حالياً بالأساس في الجرد الحاكمة على بلدة عرسال (2)، وهو معقل سني جهادي في لبنان لم ينجح حزب الله حتى الآن بتطهيره (Google Maps).

■ بعد أيام من المعارك يبدو أن حزب الله يحقق المكاسب في المعركة. وبحسب ما نشرته جريدة الميادين اللبنانية المولية لحزب الله فقد نجح حزب الله بتحرير حوالي 90% من الأراضي التي كانت خاضعة لسيطرة هيئة تحرير الشام (الميادين، 23 تموز/ يوليو 2017). هرب مقاتلون من هيئة تحرير الشام باتجاه خطوط التماس في المنطقة التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية (النشرة، 24 تموز/ يوليو 2017). ومن جملة الهاربين قائد بارز في هيئة تحرير الشام يُدعى أبو طلحة الأنصاري، حيث هرب ومعه ثلاثون من رجاله (النشرة، 23 تموز/ يوليو 2017).

■ وأفادت التقارير أن حزب الله يستخدم في قتاله طائرات بدون طيار: أفادت هيئة تحرير الشام عن إسقاط طائرة بدون طيار لحزب الله في جبال القلمون الغربي (وكالة الأنباء خطبة، 25 تموز/ يوليو 2017). وقالت وسائل الإعلام السورية أن قوات حزب الله قد طوّقت مواقع هيئة تحرير الشام في جرد عرسال وسيطرت على المناطق الرئيسية التي تمر عبرها الإمدادات من سوريا إلى جرد عرسال (هيئة الإعلام الحربي للجيش السوري، 23 تموز/ يوليو 2017).

■ وقالت وسائل الإعلام السورية واللبنانية ان حزب الله قد قرر إنهاء المعركة بالحسم العسكري دون مفاوضات. أعلنت غرفة العمليات التابعة لحزب الله أن المعركة على وشك الانتهاء ودعت المسلحين للذين بقوا في جرد عرسال إلى رمي أسلحتهم وتسليم أنفسهم. وفي غضون ذلك بدأ حزب الله بالاستعدادات لإجراء جولة صحفية في المناطق التي تم تحريرها (الجمهورية، 25 تموز/ يوليو 2017). ويعتزم حزب الله لاحقاً الهجوم على المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية في جرد راس بعلبك وفي القاع (إلى الشمال من عرسال). ويتوقع حزب الله أن يكون القتال في تلك المناطق أسهل لأن قوة تنظيم الدولة الإسلامية أقل من قوة جبهة تحرير الشام (الجمهورية، 25 تموز/ يوليو 2017).



على اليمين: مدفع محمول على شاحنة لحزب الله يقوم بقصف مدفعي على مواقع هيئة تحرير الشام في منطقة عرسال. على اليسار: إصابة موقع مقاتلي هيئة تحرير الشام (حساب تويتر عباس زهري @zahriabbas2; الإعلام الحربي، 21 تموز/ يوليو 2017).



مقاتلو حزب الله أثناء قتالهم في محيط عرسال (الإعلام الحربي للجيش السوري، العالم، 24 تموز/ يوليو 2017).

## أهم التطورات في العراق

### الأوضاع في الموصل بعد تحريرها

بعد مرور أكثر من أسبوعين على انتهاء معركة تحرير الموصل لم تلاحظ حتى الآن جهود جديدة عراقية أو دولية لإعادة إعمار المدينة وإيجاد حلول للضائقات الإنسانية التي حلت بها. الأوضاع الإنسانية في الموصل صعبة للغاية، وخاصة في غرب المدينة التي تدمرت بالكامل وتتعهد فيها النى التحتية والظروف الأساسية للسكن. حالياً يحاول سكان غرب الموصل العائدين إليها بالتدريج إيجاد حلول سكن في شرق المدينة. وبما أن جسور المدينة قد تدمرت فيتم الانتقال بين شقي المدينة باستخدام الجسور العائمة التي وضعتها قوات الأمن العراقية (مركز نينوى الإعلامي، 22 تموز/ يوليو 2017).



على اليمين: الدمار في أحد شوارع غرب الموصل. على اليسار: جسر عائم على نهر دجله يربط بين شقي المدينة (مركز نينوى الإعلامي، 22 تموز/ يوليو 2017).



السكان النازحون يعودون إلى المدينة (مركز نينوى الإعلامي، 22 تموز/ يوليو 2017).

■ بما أن إعادة إعمار الموصل لم تبدأ بعد، فإن المجهود العراقي يقتصر حالياً على محاولة تجنيد أموال من المجتمع الدولي لإعادة إعمار المدينة. أعلن وزير الصناعة الإيراني محمد رضا نعمت زاده أن إيران على استعداد لمساعدة الحكومة العراقية على إعادة إعمار البنى التحتية لشبكات الماء والكهرباء والمساعدة في بناء المباني العامة (الميادين، 16 تموز/ يوليو 2017). وأعلنت ألمانيا بأنها ستخصص مائة مليون يورو لإعادة إعمار المدينة (قناة الآن، 25 تموز/ يوليو 2017). وأعربت تركيا عن استعدادها للمساعدة في إعادة إعمار المدينة دون ذكر تفاصيل محددة (العالم، 20 تموز/ يوليو 2017).

■ الجهاز الدعائي لتنظيم الدولة الإسلامية يواصل تقديم الهزيمة التي لحقت بالتنظيم في الموصل وكأنها إنجاز. وهذا الأسبوع أيضاً نشر تنظيم الدولة الإسلامية رسماً بيانياً يعظم من شأن إنجازات التنظيم في مواجهة قوات الأمن العراقية. وبحسب الرسم البياني، فقد قُتل خلال آخر تسعة شهور من القتال أكثر من 11700 عنصر من قوات الأمن العراقية وأصيب أكثر من 50000 مقاتل (حق، 22 تموز/ يوليو 2017).



مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية الذين أُلقي القبض عليهم بينما كانوا يحاولون الهرب من مدينة الموصل وهم متخفون بملابس نسائية (قناة الآن، 23 تموز/ يوليو 2017).

## القتال في مناطق أخرى من العراق

■ حتى بعد تحرير الموصل لا يزال القتال مستمراً في محاور مختلفة في العراق، بيد أن القتال فيها أقل ضراوة من ذي قبل:

- **تخوم مدينة الموصل:** أعلنت الشرطة العراقية بأن القوات العراقية قد احتلت قرية إمام غربي على مبعدة حوالي سبعون كيلومتراً على الجنوب من الموصل، حيث كانت القرية تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية (رويترز، 20 تموز/ يوليو 2017).
- **تلعفر:** قصف سلاح الجو العراقي مستودعات للذخيرة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية على الغرب من تلعفر (السومرية، 22 تموز/ يوليو 2017). وأعلن ضابط في الجيش العراقي عن مقتل أربعة مقاتلين من الحشد الشعبي وإصابة مقاتل آخر جراء هجوم شنه عشرات من مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية على مواقع لقوات الحشد الشعبي بالقرب من تلعفر في شمال العراق (اناضوليا، 18 تموز/ يوليو 2017).
- **الفلوجه:** انفجرت سيارة ملغمة على المدخل الغربي لمدينة الفلوجة ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ثلاثة عناصر من قوات الأمن العراقية (السومرية، 24 تموز/ يوليو 2017).



منطقة انفجار السيارة الملغمة (قناة الآن، 24 تموز/ يوليو 2017).

- الرطبة : هاجم تنظيم الدولة الإسلامية مواقع للجيش العراقي إلى الشرق وإلى الغرب من مدينة الرطبة (الحق، 20 تموز/ يوليو، الصوارم، 21 تموز/ يوليو 2017).



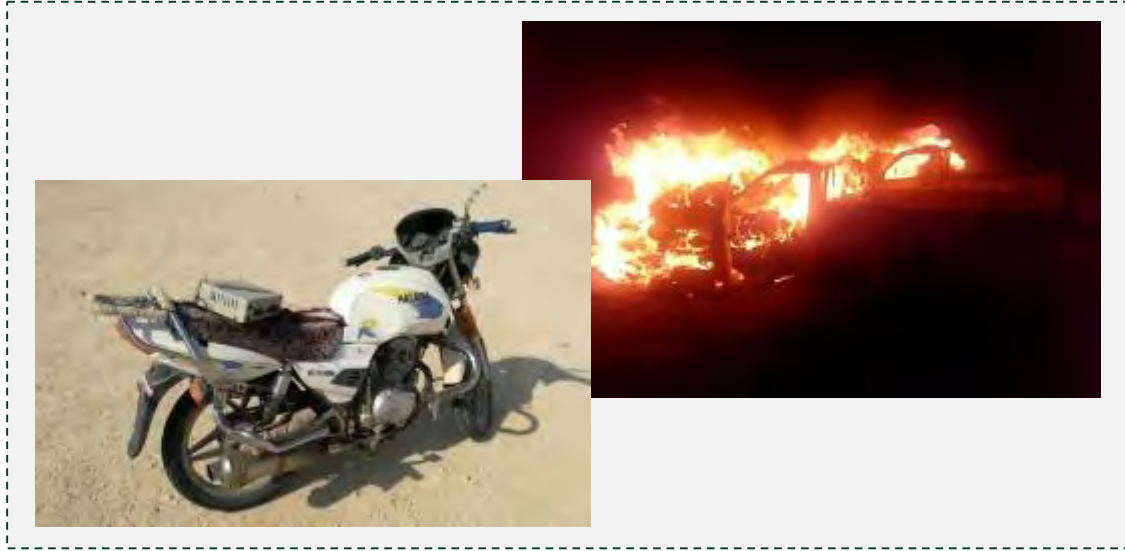
على اليمين: توثيق هجوم تنظيم الدولة الإسلامية إلى الشرق من الرطبة (الصوارم، 21 تموز/ يوليو 2017).  
على اليسار: هجوم على أحد مواقع الجيش العراقي إلى الغرب من الرطبة (حق، 20 تموز/ يوليو 2017).

## مصر وشبه جزيرة سيناء

### شبه جزيرة سيناء

■ في شمال شبه جزيرة سيناء تتواصل الأعمال المكثفة لقوات الأمن المصرية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية. وأعلنت قوات الأمن المصرية عن مقتل ثلاثون مقاتلاً من تنظيم الدولة الإسلامية أثناء الأعمال الأمنية في العريش والشيخ زويد ورفع وتم اعتقال خمسة مقاتلين. كما وتم تدمير 12 سيارة رباعية الدفع واربع سيارات ملغمة وتم الكشف عن ثلاثين عبوة ناسفة وتعطيلها بعد ان تم زرعها على الشوارع التي تستخدمها قوات الأمن المصرية وتم تدمير أربع

مستودعات للمواد المتفجرة شديدة القوة (الصفحة الرسمية للناطق باسم الجيش المصري على فيسبوك، 21 تموز/ يوليو 2017).

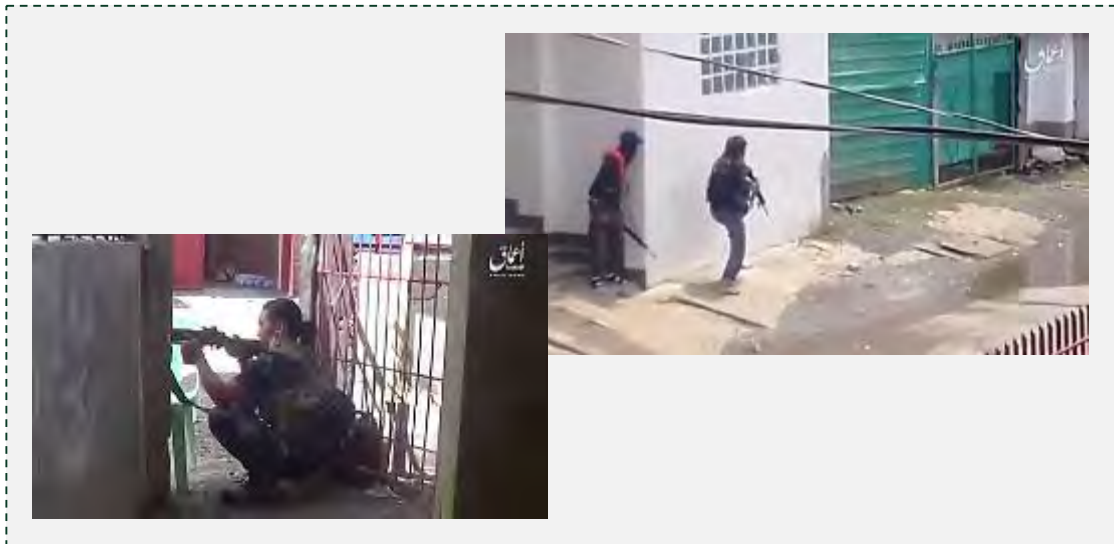


على اليسار: سيارات رباعية الدفع تابعة لمقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تحترق بعد أن أشعلت فيها النار قوات الأمن المصرية. على اليمين: دراجة نارية تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، عثرت عليها قوات الأمن المصرية (الصفحة الرسمية للناطق باسم القوات المسلحة المصرية على فيسبوك ، 23 تموز/ يوليو 2017).

## تنظيم الدولة الإسلامية في دول أخرى

### الفلبين

■ تتواصل المواجهات بين تنظيم الدولة الإسلامية وبين قوات الجيش الفلبيني في مراوي (Marawi)، في جزيرة ميندناو في جنوب الفلبين. أعلن تنظيم الدولة الإسلامية عن مقتل ستة جنود من جيش الفلبين بنيران قناصة. وقُتل خمسة جنود آخرين في مواجهات بين الأطراف (حق، 22 تموز/ يوليو 2017). نشر تنظيم الدولة الإسلامية شريطاً مصوراً سجل فيه قتال مقاتلي التنظيم في مراوي (حق وحساب تويتر عبدالرحمن@UdI3jYcv9mvglaL، 20 تموز/ يوليو 2017).





مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية يقاتلون الجيش الفلبيني في شوارع مراوي  
(أعماق وحساب تويتر عبدالرحمن@Udl3jYcv9mvglal، 20 تموز/ يوليو 2017).